نعم اى الحكم الشرعى كذلك قال كلا حقا والذى بعثك بالحق اى نبيا ورسولا ان
كنت لأعالج ان محققة واللام فارقة اى انى كنت اعالجه بالسيف لغلبة الغيرة
على قبل ذلك اصارين ذكر ولم يقصد وحكم الشرع ولا معارضة انما ذكر بيان حالة
وغلبة الحاسة عليه عند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه اسمعوا الى ما يقول سيدكم
حامدا له على كمال غيرته انه لغيور لانه يمكن لزوجك من الصبر المأمور به شرعا وانا اغير منه
الا انه لما علم صلى الله عليه وسلم قوة ربانية ينزل بها الاعالى على قواعد شرعه الشريف وانه ممن
اغير منى وفى رواية البخارى المرموز له بقوله خ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا
لقومه العجبون من غيرة سعد لماذكر والله لانا اغير منه لكن لله فوق ما يختلج فى
افكاركم من انثراء سعد لذلك فبين انه شارك فيه وان لم علمه السلام من ذلك الحظ
الاعلى والله تعالى بالرفع مبتداء اغير منى خبره والواو لعطف الجملة على مثلها لا لاحد
اغير بالنصب حالا منع عالما برضاه من الله تعالى من اجل للتعليل ذلك اى
اغيرية حرم الفواحش جمع فاحشة وهى المتناهية فى القبح ما ظهر منها وما بطن
اى الظاهرة كالزنا والباطنة كاللبن والربا، وقد يطلق الغيرة فى العرف على كراهية
المرأة اشتراك الغير معها فى بعلها بفتح الموحدة وسكون المهملة زوجها وهذه
اى الغيرة مذمومة لانها منع مما اجازه الشرع آخرج مسلم المرموز له بقوله م عن عائشة
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه من
ضرائرى ان يأتى احديهن فجاء فرأى ما اصنع من التبختر والغضب وما استتهم
هذه جزء الجملة بعده فالجملة فى محل نائى مفعول رأى او محل ثان مفعوله او موصوله بدل
اشتمال من المفعول فقال مالك مبتدء وخبر ما عائشة اربت بدل من جملة مالك
قلت وفى نسخة فقالت حكاية من الراوى عن قولها وعالى لا يغار انجلة الفعلية
حال من الظرف المستقر مثلى من الازواج على مثلك فى علو شانك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك اللام موذنة بالقسم المقدر وعدد المؤكدات
لاستبعاد ان يكون لها شيطان ولذا قالت يا رسول الله اوَمعى بفتح الواو العاطفة
وفى كونها مؤخرة من تقديم اوفى محلها والمعطوف عليه بعد الواو لان الاول للمجهول
وقدمت الهمزة حيث انها من المعطوف لصدارتها واثر وجوب عليه الكلام فى مواضع
ان كلا فى مركزه والمعطوف عليه مقدر اى انا مطيعة لربى ومعى شيطان قال نعم
ومعك عطف على معى وفى تغييرها بقلب بعد حكاية بقالت التفات من الغيبة

للمتكلم

للمتكلم قالنعم ولكن الله اعاننى عليه حتى اسلم ارضا رسلما وشان المسلم ان لا يدعو
الا لخير او حتى اسلم منه مع بقائه على كفره لاعانة الله تعالى وغيرة المؤمن المطلوبة
لله تعالى كراهية المعصية ان يتلبس بها احد وكراهية ما لا يحبه الله تعالى من المخالفات
وهذه اى الغيرة واجبة وضد الحسد الموف بما سبق التصح بضم النون وسكون
المهملة الاولى والنصيحة مصدر النصح من باب سال وهى ارادة بقاء نعمة الله
تعالى على احد مما له فيها اى النعمة صلاح اخروى او ارادة صدورها له وان
شئت قلت فى تعريفها وهى ارادة الخير للغير وفى هذه العبارة محسن بديعى
وهى اى النصيحة واجبة بالسنة النبوية آخرج مسلم المرموز له بقوله م عن تميم
بفتح الفوقية وكسر الميم الاولى وسكون التحتية الدارى نسبة للدار وبقال
الديرى متعبد اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين اى معظمه ومداره
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله تعالى ونصيحة الايمان به وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره واستشعار الامر واجتناب نهيه ولكتابه بتعظيم
وتلاوته وتدبره والتفكر فى محاسنه ولرسوله بالايمان به وبما جاء به من عند الله
واحياء سنته واتباعها وللائمة المسلمين بالطاعة لاوامرهم وعدم المخالفة لهم
فيما لم يخالفوا فيه مولاهم وعامتهم بان يحب لهم من الخير ما يحب لنفسه ويكره
لهم الشر ما تكره لك وتعينهم وتمنع عنهم المؤذيات حسب الطاقة وآخرج الطبرانى
المرموز له بقوله طب عن عدة بضم المهملة وفتح المعجمة وهو ابن اليمان كما تقدم رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ان شخصا لا يحبنا اى يعتقد ناجرا
المسلمين يجب طاقته فليس منهم من اولى كلامهم ومن لم يصح وليس بداخل
فى الجماع والمساء ناصحا حال من فاعل اصبحوا امسوا اى ناقصان وحذف خبر احديهما
اختصارا اى ونحن والرسول اعاد الجار اعاد الله يشفى افراد كل بنصح بخصه اهتماما به
وقدم فى هذه الرسول على قوله ولكتابه لانه المقصود به تبليغا للعباد او اقامة
دليل نبوته وعكس فجاء قبله تفننا فى التعبير ولائمة المسلمين فليس منهم
اى من اولى همام المبحث الثانى وفوائد اى هما كانت الحسد النائية
عنه فمنها اى من هذا المبحث تعرف العلاج للحسد الاجمالى بكسر الهمزة منسوب
لعلة التفصيل وهى اى الفوائل ثمانية بالاستقراء الاول اقتصاد الطاعات
بالتاثير فى نواياها آخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)